والشيطان عند ذلك ربما يصدّ عن العمل ويقول
لا تعمل ما لا تعمل في بيتك فتكون مرائيا وان كان
نشاطه طلبا لمحمدتهم او خوفا من ذمّهم ونسبتهم
اياه الى الكسل لاسيما اذا كانوا يظنونانه يقوم
بالليل او يصوم تطوّعا فلا تسمح نفسه بان تسقط
من اعينهم فيريهان يحفظ منزلته في قلوبهم وعند
ذلك قد يقول الشيطان صلّ فانك مخلص وانما
كنت لا تصلّي في بيتك لكثرة العوايق فلا يجوز له
ان يزيد على معتاده لانه يعصي الله تعالى بطلب محمدة
الناس او دفع ذمّهم وسقوط منزلته عندهم
بطاعة الله تعالى لانه رياء محظور والعلامة الفارقة
بينهما ان تعرض على نفسه انها لو رأت هؤلاء
يصلّون ويصومون من حيث لا يرونه من وراء حجاب
هل كانت تسخو بالصلوة والصوم فاخلاصه يوافقهم
اولا تسخو او يثقل لعدم اطلاعهم عليها فرياء

لا يزيد

لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة
عند الناس فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب
وتندم عليه وقد يكون للمرايات فراقب قلبك
وميّز بينهما بالعلامة السابقة وامثالها
فان كان الله تعالى فامضه والا فاحذره ومن ذلك
اظهار الطاعة فانّ الباعث عليه قد يكون قصد
الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء هق عن ابن
عمر انّ النبيّ عليه السلام قال عمل السرّ افضل
من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد
الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد
يكون الباعث الرياء والابليس تلبيس في كلا الجانبين
فعليك التيقظ فان اشتبه عليك فعليك
بالاخفاء فانه لا ضرر فيه البتة الا ان يكون
الاظهار واجبا او سنّة مثل الجماعة ومن ذلك
التحديث بما فعله من الطاعات بعد الفراغ وحكم

لا يزيد